

ودائما .. عمار يا مصر

السيد محافظ القاهرة شكرا

فى العدد الثامن من المطبوعة , (الكتب وجهات نظر) دراسة قيمة عن القاهرة القديمة جاء فيها نقلا عن الرحالة ناصر خسرو الذى زار القاهرة عام 1047 وقضى بها 3سنوات وصفه لبيوت القاهرة غاية فى النظافة والبهاء والجمال حتى من يراها يظن انها شيدت من الجواهر لا من الجص والأجر والحجارة وهى غير متلاصقة بحيث يستطيع من يقطن بيتا بان يجرى فيه ما يتطلبه المكان من هدم واصلاح دون ان يضايق جاره , ذلك كان حال القاهرة فى بداية الألفية الثانية.

تذكرت ذلك فى بداية الألفية الثالثة وأنا اتابع ما يدعو اليه البعض هذه البعض هذه الأيام ، تحت دعاوى كلها تحمل رائحة المصالح الشخصية وان كانت ترفع راية الحاجة الى مزيد من الاسكان - هذه الدعاوى التى أفسدت عمران حى مصر الجديدة وعمران مدينة نصر وحاولوا ذلك فى منطقة المعادي التى بقيت (نسبيا) فى مأمن من زحف نتاري لكن اعضاء الجمعيات الأهلية فى المعادي أكدوا فى صحوة لهم المرحلة القريبة السابقة الزحف عشوائي بدعوى تطبيق قانون تنظيم المباني ولائحته على ارضى الضاحية غير دستوري حيث حصن الدستور حقوق المواطنين سكان الضاحية بما قبله جميعا من شروط بنائية لأراضيهم المخططة والمعتمدة والسابقة لأى لوائح لا تستند الا بقواعد تخطيطية وصدرت قرارات رئيس الوزراء السابق تؤكد ذلك كما صدر قرار وزير الاسكان رقم 180لسنة1998 وفى البند خامسا منه يحدد الاشتراطات البنائية فى منطقة المعادي (القديمة والجديدة) بما لا يخلف ما تم اعتماده فى التخطيط العمراني لها .

وعاد أصحاب المصالح مرة أخرى يرفعون الشعارات الزائفة وتحرك أعضاء الجمعيات الأهلية مرة أخرى والتقوا مع لجنة الاسكان بمجلس الشعب وبالسيد محافظ القاهرة الذى يحاول جاهدا أن يحافظ على ما بقى من عمران وعمارة جميلة بالقاهرة وانشأ فعلا قاعدة بيانات عن المباني ذات القيمة بالقاهرة .. واستنكر السيد المحافظ هذه المحاولات التى تتعارض مع المخططات العامة السابق اعتمادها من المحافظة وتتعارض أيضا مع قرارات السيد وزير الاسكان والسيد رئيس الوزراء السابق كما أثاروا مع السيد المحافظ ما يجرى من تصور شراء بعض القادرين لميادين المعادي لتكون مجالا للدعاية لهم بدعوى تجميلها بالجهود الذاتية وأمر سيادته بإزالة كل ما له صلة بالإعلان المباشر فيما تم من أعمال . شكرا للسيد محافظ القاهرة لوعيه الدائم عمرانيا ..

ولحديث الميادين فى المعادي وغيرها بقية ان شاء الله.

ودائما عمار يا مصر